

التوسّل

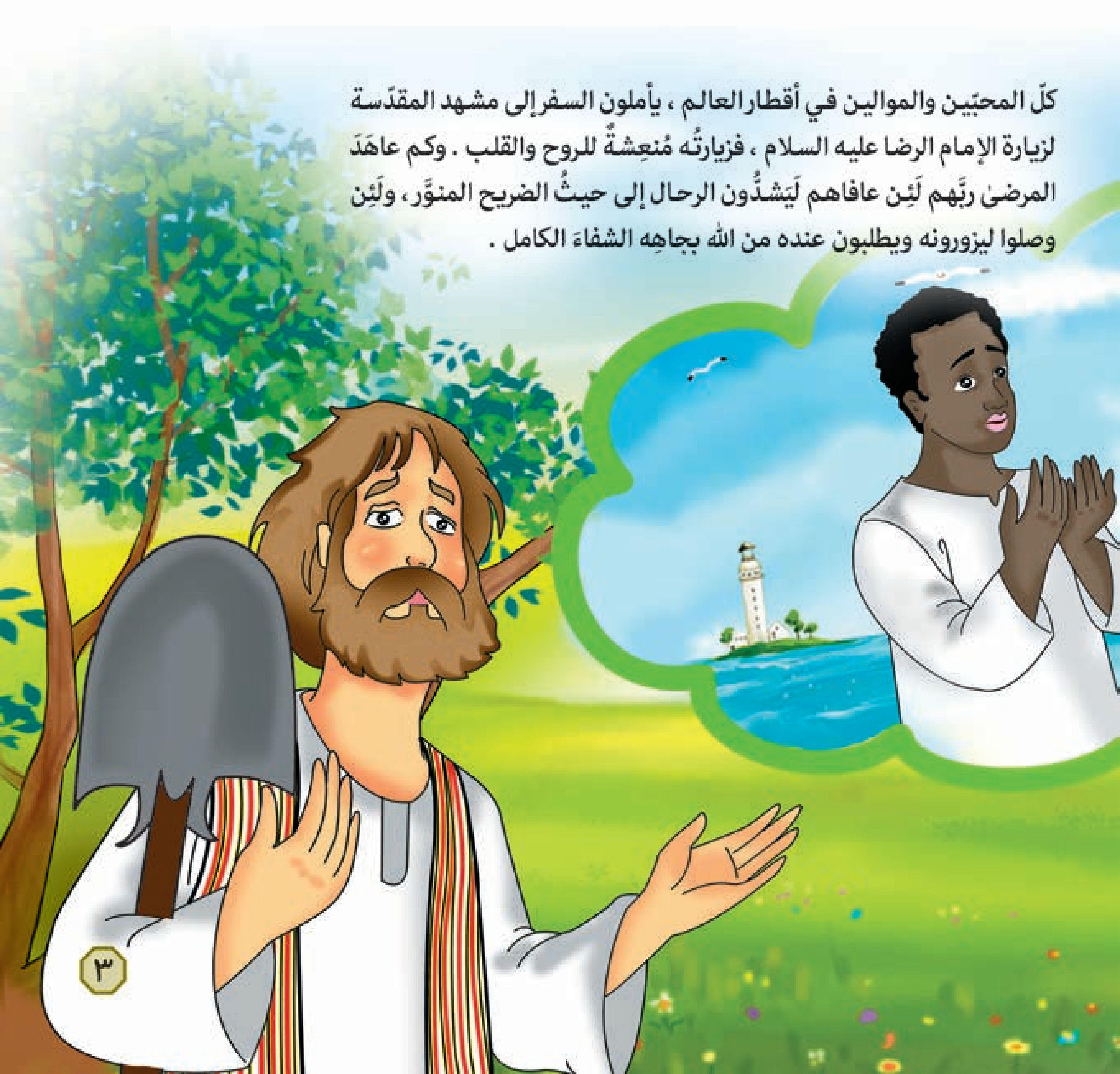
طلائع الرياض الرضويّة

تـأليـف : علي رضا خان زاده

رسوم : سميرا سادات شفيعي

ترجمـة : علـيّ المـدنــيّ





كلّ المحبّين والموالين في أقطار العالم ، يأملون السفرإلى مشهد المقدّسة لزيارة الإمام الرضا عليه السلام ، فزيارتُه مُنعِشةٌ للروح والقلب . وكم عاهَدَ المرضىٰ ربَّهم لَئِن عافاهم لَيَشدُّون الرحال إلى حيثُ الضريح المنوَّر، ولَئِن وصلوا ليزورونه ويطلبون عنده من الله بجاهِه الشفاءَ الكامل .





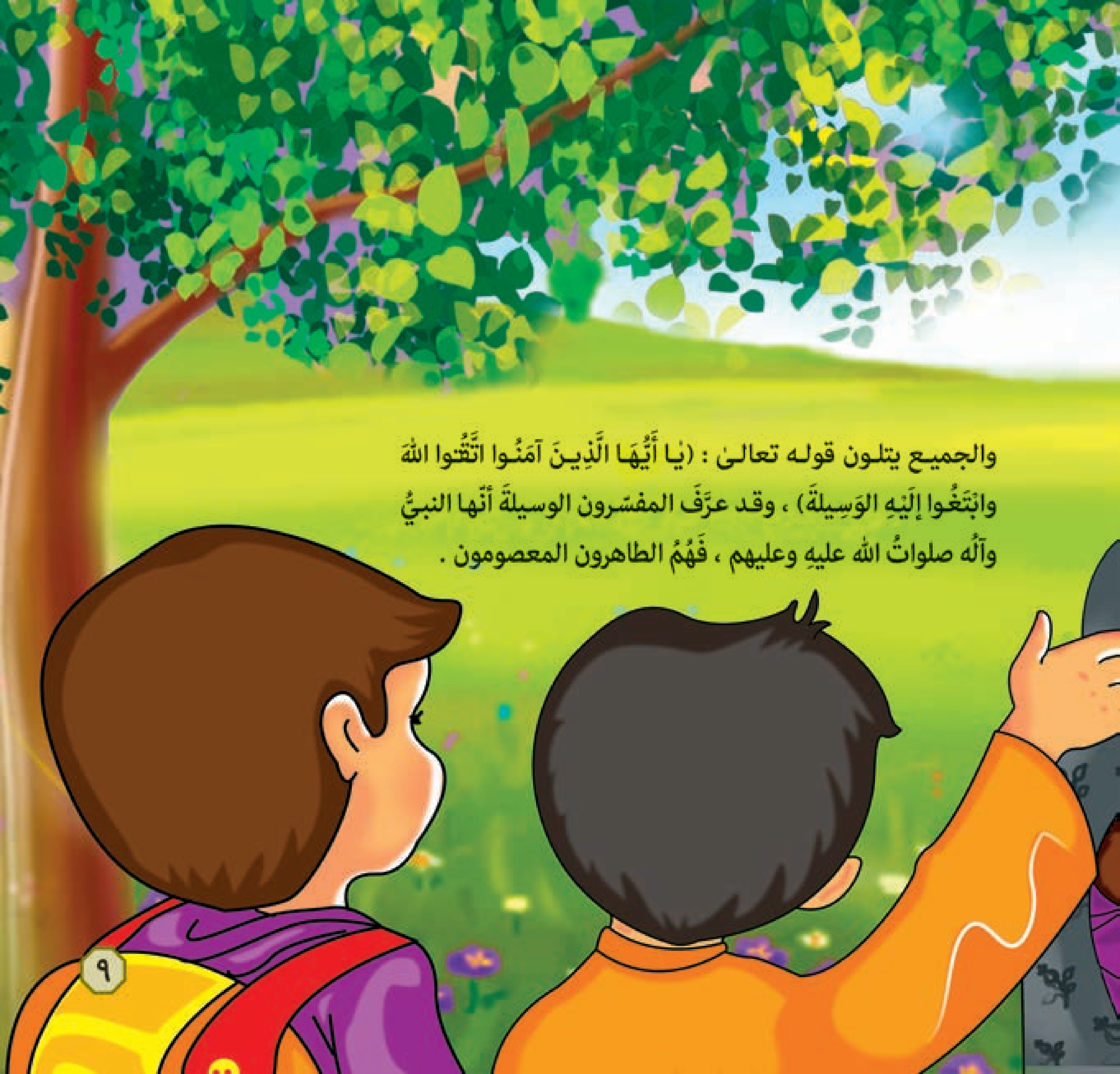
والمؤمنون يفضّلون أن يكون دعاؤهم عند الضريح المبارك ، لكي يستجيب اللهُ تعالىٰ لهم أمنياتهم ، ويسدّدَهم ويوفّقَهم في المجالات الروحيّة والاجتماعيّة . وكم من الموالين مَن يضاعفون جهودهم ويحرمون أنفسهم ليوفّروا تكلفةَ السفر لزيارة مولاهم الإمام الرؤوف عليٍّ الرضا صلوات الله عليه .





وكم من الأطفال الطيّبين مَن يَدْعون اللهَ تعالىٰ بقلوبِهِمُ النقيّة ، هم وآباؤُهم ، أن يُعجِّلَ لهم بزيارة إمامهم ، وقد أخذ الشوقُ إليه بمجامع قلوبِهم .





والجميع يتلون قوله تعالىٰ : (يٰا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ) ، وقد عرَّفَ المفسّرون الوسيلةَ أنّها النبيُّ وآلُه صلواتُ الله عليهِ وعليهم ، فَهُمُ الطاهرون المعصومون .

ولِمَقامِهِمُ السامي سلام الله عليهم ، ومنزلتِهِمُ العليا عند الله تعالىٰ ، نتوسّل بهم إليه جلّ وعلا ، ونرجو ببركتِهِم كلَّ خيرٍ ورحمةٍ من عندِه عزّ شأنُه ، ونأمل بجاهِهِم عند الله قضاءَ حوائجِنا الدنيويّةِ والأُخرويّة .





وفي زيارتهم صلواتُ الله عليهم ، وعند أضرحتهم المنوَّرة ، يكون الأمل كبيراً باستجابة الدعوات ، ومنها : ضريح الإمام الرضا عليه السلام ، فتتوجّه عنده القلوبُ إلى الله تعالىٰ ، وترتفع أكُفُّ الرجاء إليه ، وندعو :

ـ اَللّهمَّ عَجِّلْ لِوَلِيِّك الفَرَج ، والنصرَ والعافية . .

ـ اَللّهمَّ اغفرْ لآبائِنا وأُمّهاتِنا ، واحفَظْهم وأَطِلْ في أعمارِهم بعافية . .



ـ اَللّهمَّ وفِّقنا لكلِّ خير ، ولكلِّ ما تحبُّ وترضىٰ يا ربِّ . .